البريد الأدبي

مكتبة لوى بارتو

منذ أيام قلائل بيعت فى باريس مكتبة لوى بارتو المؤرخ والسياسى الفرنسى الكبير الذى قتل فى أكتوبر الماضى إلى جانب الملك لسكندر الصربى ؛ وكان بارتو من أعظم هواة الكتب والتحف الأدبية ، وقد قضى حياته وأنفق ثروته كلها فى اقتناء نفائس التحف والكتب الأدبية ، وجمع منها مكتبة عظيمة كانت من أشهر مكاتب فرنسا الخاصة . وقد أوصى بارتو بمكتبته النفيسة قبل وفاته إلى الأكاديمية الفرنسية التى كان عضواً فيها ؛ وقررت الأكاديمية أن تعرضها للبيع بالمزاد ؛ ووقع هذا البيع أخيراً ؛ وكانت أيام البيع من أيام باريس المشهودة لما لهذه المكتبة العظيمة من شهرة ذائعة . وكتبت جميع الصحف الفرنسية عن مكتبة بارتو وعن تبدد هذا التراث البديع الذى أنفق فيه المفكر الكبير حياة بأسرها . ومما احتوته هذه المكتبة الفريدة مجموعات نفيسة من الطبعات الأولى لأشهر الكتب الفرنسية منذ القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر ، ومنها مؤلفات لمونتانى ورونسار وبوالو وبوسويه وفنيلون وموليير وغيرهم ؛ ثم مجموعات نفيسة لبلزاك وبودلير ، وجوتييه وموسيه وسانت بيف وهوجو وغيرهم . ومن التحف رسائل بخط نابليون بونابارت وتوقيعه ، وكتب عديدة عليها شعار الامبراطور ، ونسخة خطية من معاهدة الصلح (فرساى) موقعاً عليها من لويد جورج وفوش وكليمنصو . وقد حققت مكتبة بارتو من البيع مئات الألوف من الفرنكات ؛ ومما يذكر أن نسخة من ديوان بودلير المشهور « فلير دى مال » بيعت بمبلغ سبعة وخمسين ألف فرنك ، بينما بيعت مخطوطات معاهدة فرساى بواحد وأربعين ألف فرنك ، وهكذا بددت مكتبة لوى بارتو بين أيدى الهواة ؛ وهذا مصير معظم المجموعات والذخائر الخاصة

السياحة على طريقة العصور الوسطى

تطورت وسائل الدرس والسياحة فى عصرنا ، واستطاع العلم أن يسخر البحر والهواء ، وغدا الطواف حول العالم أيسر الأمور . ولكن مازال يوجد من الرحل والباحثين فى عصرنا من يفضل الطواف على طريقة السائح الهروى وابن بطوطة وماركوبولو وغيرهم من أكابر الرحلة فى العصور الوسطى . فمنذ عامين فكر ضابطان بحريان فرنسيان هما الكبتن بيشوف وجوزيف ثاتيوه فى جوب بحار العالم فى قارب شراعى ؛ ونفذا مشروعهما الجرىء ، وقطعا إلى اليوم زهاء ستة آلاف ميل ، وغرقا أكثر من مرة ، وسلبهما اللصوص أكثر من مرة ، واعتقلا بجاسوسين وعاشا شهوراً طويلة على الحشائش والأسماك ، مما يذكرنا برحلات السندباد العجيبة

خرج هذان السائحان من ثغر تولجهاى فى الهند الصينية فى مركب شراعى ، وسارا شرقاً فى عرض المحيط الهادئ إلى جزائر كارولين ، وهناك كسر قاربهما ، فعادا إلى الصين ، وجهزا سفينة شراعية أخرى ؛ وسارا فيها إلى جزيرة فرموزا اليابانية ، وهنالك سطا عليهما اللصوص فجردا هما من كل شىء حتى أوراقهما الشخصية ، ثم قبضت عليها سلطات الجزيرة بتهمة التجسس ، وأبعدا من فورموزا . ولكنهما لم يعدلا عن مشروعهما ؛ فجهزا مركباً ثالثاً ، وخرجا من ثغر أموى ، واخترقا بحر ثيمور قاصدين إلى جنوب استراليا ؛ وفى أثناء الطريق هاجمتهما كلاب البحر ، ومزقت العواصف شراع المركب ، فلبثا عشرة أيام تحت رحمة الموج لا يعرفان لهما مستقراً ، حتى لمحا فى عرض البحر سفينة نرويجية ، فأغاثتهما ، وأمدتهما بالمؤن ، وأصلحا الشراع ؛ واستمرا فى رحلتهما حتى وصلا إلى ثغر بروم فى استراليا الغربية ، ثم عبرا بوغاز توريس حتى بور مورسبى ، ووصلا إلى شواطئ جزائر بابوازى بعد رحلة مروعة ، وهنالك انكسر قاربهما مرة أخرى ؛ فعاشا فى تلك الأرض زهاء سبعة أشهر يأكلان قواقع البحر ويشربان ألبان جوز الهند ، ويدرسان أحوال هذه الجزر وأحوال أهلها المتوحشين ، ولما استطاعا أخيراً أن يصلحا قاربهما ، ارتدا إلى البحر كرة أخرى ؛ وجاسا خلال جزائر « أوشنيا » القاصية

التى اكتشفها الكبتن كوك ثم لقى حتفه فيها ، وفى عزمهما بعد طواف المحيط الهادئ أن يرتدا إلى الجنوب ، ثم يعبرا المحيط غرباً إلى الاطلانطيق ، حيث يزمعان اختراقه إلى فرنسا . ولكن هل يستطيعان تنفيذ هذا المشروع الجرىء ؟

ذكرى الشاعر تاسونى

احتفل أخيراً فى موديناً بايطاليا بذكرى الشاعر الايطالى الكبير الساندرو تاسونى ، لمناسبة مرور ثلثمائة عام على وفاته ؛ وكان تاسونى من أكابر شعراء القرن السادس عشر ، ومن ذلك الجيل الذى تأثرت عبقريته بتراث عصر الأحياء ؛ وكان مولده بمدينة موديناً سنة ١٥٦٥ ، يوم ان كانت مازالت امارة زاهرة ؛ وتلقى تاسونى تربية حسنة ، وظهر فى الشعر والحياة العامة شاباً ؛ واشتغل منذ سنة ١٥٩٩ سكرتيراً للكردينال اسكانيو كولونا من أقطاب الڤاتيكان ، وقام وهو فى هذا المنصب ، بعدة مهام سياسية خطيرة ؛ واستمر فى منصبه حتى سنة ١٦٠٨ . ثم غادر رومة والتحق بخدمة دوق سافوا ، واشتغل هنالك أيضاً بالمهام السياسية ؛ ولكنه مع ذلك كان يطلق العنان لميوله الأدبية والشعرية ؛ ولم ينفك أثناء ذلك عن الكتابة والنظم ؛ ومن أشهر آثاره La Secchia Rapito أو « اغتصاب الدلو » وهى قصة شعرية من نوع الخيال المعروف ؛ ومجموعة مختلفة بعنوان Psnsieri Diversi « أفكار منوعة » وكتاب عن بترارك وشعره عنوانه « تأملات عن بترارك » Considerationi sopra it Petrarcha وله قطع ومجموعات أخرى شعرية ونثرية

تكريم مستشرق روسى

احتفل المستشرقون الروسيون فى ١٤ يونيو بتكريم المستشرق الروسى الأستاذ أغناطيوس كرنشكوفسكى لمرور ثلاثين عاماً قضاها فى خدمة اللغة العربية ، ألف فى أثنائها ما ينيف على ثلثمائة رسالة فى تاريخها وآدابها القديمة والحديثة ، وهو يشتغل الآن بنشر كتاب ابن المعتز مع شرحه والتعليق عليه باللغة الانكليزية ، وقد اشترك فى هذا التكريم المجمع العلمى العربى بدمشق بخطاب أرسله رئيسه ليتلى فيه

عيد ألفى لابن سينا

فى بريد سورية أن الجامعة السورية تفكر فى إقامة عيد ألفى لذكرى الطبيب العربى الكبير الرئيس ابن سينا

وقد فوضت إلى لجنة من أساتذة المعهد دراسة هذه الفكرة واعداد الوسائل اللازمة لجعل هذه الذكرى متناسبة مع جلال الخدمة العظيمة التى أداها الرئيس للطب

اللغة العربية فى جامعة لندن

روت جريدة البالستين بوست بالقدس أنه لمناسبة اليوبيل الفضى لجلالة ملك الانكليز فكر السر دنسن روس أن يؤسس لهذه الذكرى مقعداً جديداً مجانياً لتعليم اللغة العربية فى جامعة لندن

وقد اختار السر دنسن روس اللغة العربية لهذه الذكرى لأن الامبراطورية البريطانية تضم تحت « جناحيها » أكبر عدد من الشعوب العربية ، والمتكلمين باللغة العربية ولا تفوقها فى ذلك دولة أوربية أخرى

يصدر بعد أيام كتاب :

الشرق الاسلامى والعصر الحديث

بقلم

حسين مؤنس

ليسانسيه فى التاريخ

تاريخ موجز شامل لبلاد الشرق الاسلامى من منتصف القرن الثامن عشر إلى الحرب الكبرى

مأخوذ عن أوثق المصادر الافرنجية والعربية ، ومكتوب بأسلوب علمى ، ومذيل بفهرس بأسماء الأعلام والأماكن ، وثبت وافى بالمراجع

تظفر فيه بتحليل دقيق للحركات السياسية والفكرية والدينية والسياسية التى قامت فى مصر وتركيا والشام والعراق وبلاد العرب وفارس وافغانستان وشمال الهند وشمال أفريقية والسودان ، مع دراسة وافية للزعماء والقادة ورجال الفكر

خلاصة وافية لعشرات الكتب ، وإيجاز دقيق لآراء المفكرين ، وسجل شامل للشرق الاسلامى فى العصر الحديث

صفحاته ١٩٠ ثمنه ١٠ قروش المطبوع ٥٠٠ نسخة فقط

يطلب من مكتبة النهضة المصرية رقم ١٥ شارع المدابغ القاهرة